

فنون تشكيلية

رسوم ومنحوتات وخط عربي وموزاييك في الهواء الطلق، "سمبوزيوم رأس المتن" واحدة فنية

كل عام، يقام "سمبوزيوم رأس المتن للرسم والنحت والموزاييك والخط والتصوير" جامعا اعمالا ولوحات من توقيع فنانين اجانب ولبنانيين. مشروع ثقافي وسياحي واجتماعي وحضاري، جاء كخيمة تروي عطش الناس الى الجمال

في المعرض الجديد تحدث منظم السمبوزيوم التشكيلي والنحات الشيخ صلاح نبا الى "الامن العام" عنه وتفصيله ومدى تجاوب الناس معه، خصوصا وانه فسحة ثقافية بعيدا من مركزية العاصمة.

■ اخبرنا عن مشروع سمبوزيوم رأس المتن، كيف بدأ؟

□ هو مشروع موجود منذ حوالي 20 عاما. رأس المتن اسم على مسمى، وموقعها الجغرافي المميز المصادف في قلب لبنان، اوحى بفكرة السمبوزيوم حيث يمكن تذوق الفن والجمال، بتناغم بين عطاء الفنانين، والطبيعة الخلابة التي تعتبر تحفة فنية في ذاتها. وهي التي انجبت فنانين مميزين، شعراء وادباء وعلماء ومفكرين. مشروع ثقافي سياحي اجتماعي حضاري وفني بامتياز، يصور حضارة البلدة



النحات التشكيلي صلاح نبا.

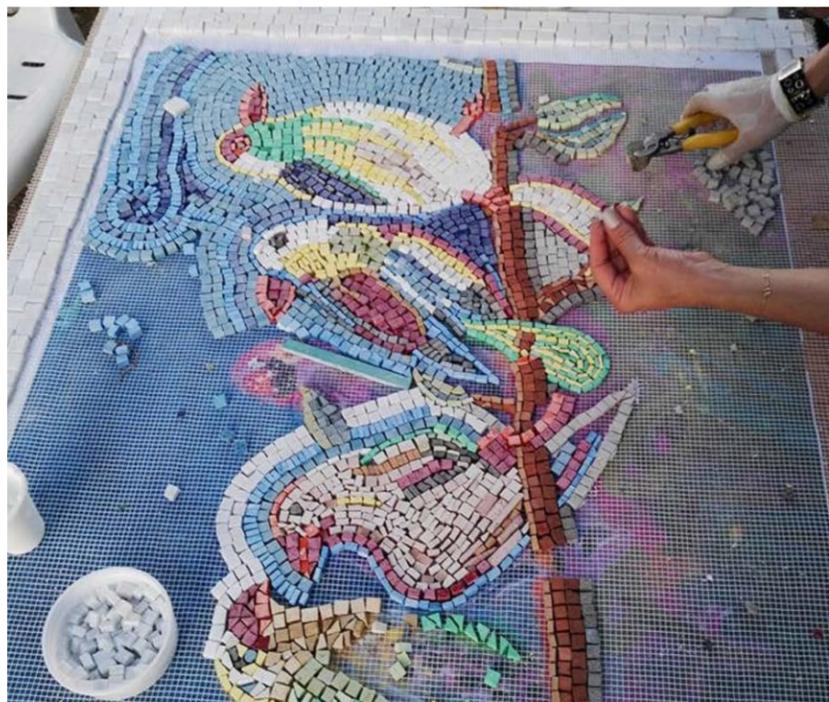
■ اين يقام السمبوزيوم كل سنة؟
□ في كل سنة، يقام السمبوزيوم في رأس المتن، منتقلا من مكان جميل الى مكان اجمل في أحضان الطبيعة الخلابة وتحت ظلال الشجر او في الساحات العامة او في قاعات الضيعة أو انجبت فنانين مميزين، شعراء وادباء وعلماء ومفكرين. مشروع ثقافي سياحي اجتماعي حضاري وفني بامتياز، يصور حضارة البلدة العمل الفني المبدع.

■ وثقافة ابنائها محبة وحنو، باهتمام وشغف... كيف لا وطيور الجنة تقطن فيها، في اوديتها وانهارها، في وادي لامارتين حيث تنقل اجواء الفرح للفنانين. واذا الفنان ادار نظره شرقا الى جبل صنين، نحت بازميله الصخر وادهش الملايين. والبحر غربا ومنه يستوحى الرسامون، كما شمخ الصنوبر وزهر الياسمين. الصعب منهم حين يأتيها، يلين. يا للروعة رأس المتن، هذا لسان الزائرين.

■ كيف كان الاقبال على المعرض العام الفائت؟
□ كان الاقبال على المعرض حاشدا ومشرفا بوجود الشخصيات والحضور الكريم حيث حضر في افتتاح المعرض السابق ممثلون عن قائد الجيش والمدير العام لقوى الامن الداخلي والمدير العام للامن العام العميد جوزف تومية والمدير العام لامن الدولة والنائب وليد بك جنبلاط والنائب الامير طلال ارسلان، الى جانب فعاليات وفنانين وحشد كبير من متذوقي الفن. انا أعمل طوال العام مع بعض الزملاء لنجاح المعرض، لاسيما بعدما اصبحت المسؤول عن هذا المعرض للتنسيق مع الفنانين والهيات الرسمية الرفيعة والشخصيات الفاعلة والحضور الكريم.

■ ما هي الصعوبات اللوجستية والتقنية التي واجهتكم خلال تنظيم السمبوزيوم؟
□ تعترضني صعوبات لوجستية وتقنية وغيرها... لكنني اعلم على تخطيها واستدراكها لأن إصراري اكبر وارادتي في النجاح اقوى.

■ وسط الهموم الخائفة التي يعيشها المواطن اللبناني، في رأيك هل يشكل الفن اولوية من اولويات الناس؟



من دورات سابقة من السمبوزيوم.



تمثال للنحات بطرس فرحات في دورة العام الماضي.

□ وسط الهموم الخائفة التي يعيشها المواطن اللبناني يأتي الفن كخيمة تروي عطش الناس الى الراحة والحرية والانعتاق من الظروف التي تكتنفهم. تكون الفنون واحة في صحراء. ربما قد لا يكون الفن اولوية من اولوياتهم، لكن الانسان بالفطرة يحب الجمال ويعبر عنه بالكلمة او الرسم او اللوحة او المنحوتة او المعروفة الموسيقية.

■ شارك فنانون اجانب في المعرض. كيف يتم اختيار هؤلاء الى جانب معايير اختيار الفنانين اللبنانيين؟
□ الاعمال التي تعرض في السمبوزيوم هي

الرسومات والمنحوتات والموزاييك والخط والتصوير وغيرها من الفنون التي تحاكي العقول وتشدها بجمالها الاخاذ.

■ الى اي مدى ترى اهمية اقامة أنشطة بعيدا من مركزية العاصمة؟

□ من الاهمية الكبرى اقامة أنشطة في المناطق اللبنانية. صحيح ان بيروت عاصمة الثقافة، لكن هذا لا يعني ان المناطق الاخرى في الجبل والجنوب والشمال والبقاع لا تستقطب حضورا. النفوس متعطشة للروعة وتواقه لمشاهدة الفنون على انواعها. نجاح السمبوزيوم في السنوات الماضية يعطينا حافزا كي ننطلق ونواكب ونستمر. واقبال الحضور يؤكد نجاحنا، وما نحن سوى شريان من شرايين الوطن.

■ انطلاقا من موقعكم كمنظم السمبوزيوم، كيف تقيم الموقع الفني وخصوصا تجارب الفنانين اللبنانيين، وما هي خصوصياتهم وهواجسهم التي تنعكس في اعمالهم المعروضة؟
□ انطلاقا من موقعي كمنظم لسمبوزيوم رأس المتن 2018 بالتعاون مع لجنة، نقيم عمل الفنانين عامة والفنانين اللبنانيين خاصة بالجيد. الحمد لله الفن في عافية ولا تزال الجامعة اللبنانية للفنون الجميلة والمعاهد الفنية تخرج فنانين بارعين قادرين على ان يكونوا وسام فخر على صدر هذا الوطن. في الأعمال الفنية التي تعرض، يد تبدع وقلب يحب وعقل يفكر ويجسد فكرته في منحوتات ورسومات ولوحات وخطوط آية في الروعة.

■ متى تقام الدورة المقبلة في السمبوزيوم؟ وهل يمكن معرفة تفاصيلها؟

□ نبدأ التحضير في اول فصل الربيع ونستمر خلال فصل الصيف حيث يستقطب المشروع مجموعة كبيرة من الفنانين اللبنانيين وغير اللبنانيين، ونختتم في فصل الخريف حيث يقام احتفال ضخم ومعرض يضم كل الاعمال المنجزة خلال العام. في كل دورة، نعمل بالتعاون مع بلدية رأس المتن وبعض الجمعيات الاهلية وبالتنسيق مع بلديات عاليه وبعقلين وجباع الشوف وبرعاية وزارتي السياحة والثقافة.